ولم تأخذه في الله لومة لائم • فآمن به من سبقت له العناية
في دار البقا • وكفر به من كتب عليه في الأزل الشقا •
ولعشر سنين من مبعثه الكريم • خصه الله بالاسراء العظيم
فسار عليه السلام بجسده يقظة على البراق من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى • ودخله وصلى فيه اماما بالانبياء
الأخصا • ثم عرج به الى السموات العلا فرقص الأفق
الأعلا ببهجة قدومه رقصا • وبات يرقا السبع الطباق
واجتمع فيها بالانبياء ووصى ابراهيم بما وصى • ثم انتهى الى
سدرة المنتهى • ودخل الجنة فرأى فيها ما لا عين رأت
ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب اولي النهى • ثم الى مستوى
سمع فيه صريف الاقلام • بتصاريف الأقدار والأحكام •
الى ما لم يصل اليه نبي مرسل ولا ملك مقرب • ونطق لسان
الحال واعرب • وما منا الا له مقام معلوم • وأبان ما ترجم
عنه فكان قاب قوسين او ادنى قرب مكانة لا مكان فتعالى
الحي القيوم • وجمع الله له في ذلك المقام بين كلامه ورؤيته •
وفرض خمسين صلاة كل يوم وليلة عليه وعلى أمته
ثم ردها الى خمس مع مضاعفة الحسنة بعشر بركة مراجعته

وله خصائص كثيرة خص بها دون غيره • وظهر بها ظهور الكوكب الاعظم
لا بوازيه كوكب في نوره وسيره • منها ان الله فضله على كافة الخلق
وختم به النبيين وجعل شرعه ناسخا لشرع من تقدمه من الرسل الا
وجعل امته خير امة اخرجت شهداء على الناس يوم القيامة ورفع
الاصر عمن قبلهم والاغلال التي كانت عليهم احلالا له وكرامة • وضاعف اجر
وجعل لهم الارض كلها مسجدا وترابها طهورا • وجعل صدو...

وليس يرضى ان يكون جاره ضائعا • يطوى على الجوع مترف
كشحه ويربط عليه حجرا • ولا يضمر لمؤمن غشا ولا
ضررا • ليس بغماز ولا لماز ولا عياب • ولا عجل في
الامور ولا هياب • ضحكه التبسم ونومه الاغفاء
ومشيته الهوينا • اشد حياء من العذراء في خدرها
فلا تثبت في ناظر عينا • يستشير اصحابه ويمزح معهم ولا
يقول الا حقا • ويحب المساكين ويجالسهم ويعود مرضاهم
تلطفا ورفقا • يعظم اهل العلم والشرف • وينزل الناس
منازلهم بما عرف • اعرف الخلق بربه واشفقهم منه
وقد غفر له ما تقدم وما تأخر من ذنبه • يغض عن
الذنب اذا كان من سببه • فاذا اضيع حق الله لم يقم
احد لغضبه • ابرا الاسقام بمسه • وشفا ذوي العاهات
بلمسه • واطلعه الله على ما يكون من المغيبات • وعلمه من
العلوم ما لم يعلمه احدا من المخلوقات • وعصمه من الناس
وكفاه • وحفظه من المكاره وحماه • وما عسى ان يقال فيمن
وصفه القرآن • واعرب عن فضائله التوراة والانجيل والفرقان
• فانسب الى ذاته ما شئت من حكم وانسب الى قدره ما شئت من عظم

Copyright© King Saud University